

بحار الأنوار

[321] من التقصير في عبادة الله وطاعته، فإن الله لا يعبد حق عبادته، وإياك والمزاج، فإنه يذهب بنور إيمانك ويستخف مروتك، وإياك والضجر والكسل، فإنهما يمنعان حظك من الدنيا والآخرة. 16 - وقال عليه السلام: إذا كان الجور أغلب من الحق لم يحل لاحد أن يظن بأحد خيرا حتى يعرف ذلك منه. 17 - وقال عليه السلام: ليس القبلة على الفم إلا للزوجة والولد الصغير. 18 - وقال عليه السلام: اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجات الله، وساعة لامر المعاش، وساعة لمعاشرة الإخوان والثقات الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها للذاتكم في غير محرم، وهذه الساعة تقدر على الثلاث ساعات. لا تحدثوا أنفسكم بفقر ولا بطول عمر، فإنه من حدث نفسه بالفقر بخل، ومن حدثها بطول العمر يحرم، اجعلوا لانفسكم حظا من الدنيا بإعطائها ما تشتهي من الحلال وما لا يثلم المروة وما لا سرف فيه. واستعينوا بذلك على أمور الدين، فإنه روي " ليس منا من ترك ديناه لدينه أو ترك دينه لديناه ". 19 - وقال عليه السلام: تفقهوا في دين الله فإن الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب إلى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا. وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب. ومن لم يتفقه في دينه لم يرص الله له عملا. 20 - وقال عليه السلام لعلي بن يقطين (1): كفارة عمل السلطان الاحسان إلى الإخوان. _____ (1) هو علي بن يقطين بن موسى مولى بنى أسد كوفى الاصل سكن بغداد من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام قال الشيخ في الفهرست: علي بن يقطين - رحمه الله - ثقة جليل القدر له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى عليه السلام، عظيم المكان في الطائفة. وكان يقطين من وجوه الدعاة. فطلبه مروان فهرب، وابنه علي بن يقطين هذا - رحمه الله - ولد بالكوفة سنة 124 وهربت به امه وبأخيه عبيد بن يقطين إلى المدينة فلما ظهرت الدولة الهاشمية طهر يقطين وعادت ام علي بعلى وعبيد فلم يزل يقطين بخدمة السفاح وأبى جعفر - - - - -